

أثر نموذج وودز في تنمية العمق المعرفي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة التذوق الفني

أ.م.د حسن جار الله جماغ

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

hassan.jarallah@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

هدف البحث الى التعرف على اثر انموذج وودز في تنمية العمق المعرفي في مادة التذوق الفني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة التذوق الفني، وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية بالاختبار القبلي والاختبار البعدي لمادة التذوق الفني لملائمتها مع عينة طالبات الصف الرابع معهد الفنون الجميلة للبنات الكرخ الاولى، للدراسة الصباحية، وكانت العينة تتكون من (١٢) طالبة ومن خلالها توصل الباحث الى النتائج باستخدام اداتا البحث هما الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة التذوق الفني ومقياس العمق المعرفي حيث قام الباحث في تحليل البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) وقد أظهرت النتائج ومنها:

- ١- ساعد انموذج وودز الطالبات على طرح الآراء ومناقشتها فيما بينهن، وشجعتهن على تفسير المعلومات وربطها بمادة التذوق الفني .
 - ٢- كان للأنموذج الاثر الواضح في تنمية العمق المعرفي في المجموعة التجريبية نفسها كما اوضحت النتائج في الاختبار القبلي والبعدي.
- الكلمات المفتاحية : انموذج وودز - العمق المعرفي - التذوق الفني .

Abstract:

The research aimed to identify the effect of the Woods model in developing the depth of knowledge among female students of the Institute of Fine Arts in the subject of artistic appreciation. The researcher used an experimental design with an experimental group

with a pre-test and a post-test for the subject of artistic appreciation to suit the sample of fourth-grade female students at the Institute of Fine Arts for girls, Al-Karkh 1, the study. Al-Sabahiya, and the research sample consisted of (12). The researcher reached the results through the use of two research tools, namely the cognitive achievement test for the subject of artistic appreciation and the cognitive depth scale. The researcher analyzed the data using the statistics package (spss), and the results showed, including:

1- The Woods model helped the students to present opinions and discuss them among themselves, and encouraged them to interpret the information and link it to the subject of artistic appreciation.

2- The model had a clear impact on developing cognitive depth in the experimental group itself, as demonstrated by the results in the pre- and post-test.

Keywords: Woods strategy – cognitive depth – artistic taste .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

تمر المناهج الدراسية بمراحل وأدوار متعددة تبعا للانفجار المعرفي الذي تعيشه أغلب المجتمعات، ومن المعلوم أن أول مفصل مجتمعي يتأثر بالتغيرات المعرفية هو مفصل العملية التربوية وهذا ما يدفع بالمختصين والباحثين في هذا الميدان للحفاظ على العملية التربوية ومواكبة المستجدات والتغيرات وفق معطيات العصر، لذا أصبحت العملية التربوية من حيث المناهج الدراسية والمحتوى المعرفي متغيرة في أغلب المواد الدراسية، اذ تعمل هذه المواد على تزود المتعلمين بمختلف الخبرات.

وعليه لا بد من تنظيم العملية التربوية واستعمال طرائق مناسبة التي يتم من خلالها إيصال المحتوى إلى المتعلم ويجعله نشطا متفاعلا مع الخبرات التي تؤدي إلى تحقيق

الأهداف المنشودة مبنية على أسس علمية تهدف إلى أحداث توافق وانسجام في السلوك، وهذا التغيير الحاصل بما يتناسب مع مهام ومفاهيم التربية الفنية عكس التطور المعاصر الذي يعرف بالاتجاه المعرفي التنظيمي او التكاملي الذي يهدف الى تنمية المحاور المعرفية والأدائية والوجدانية لدى المتعلم.

وهذا ما يؤكد على حاجة التربية الفنية بشكها العام ومادة التذوق الفني بشكل خاص الى عملية معرفية تسبق أي أداء فني لذا اصبح ادخال مفاهيم جديدة تنمي المعرفة لدى المتعلمين من خلال اطر جديدة، حيث يعد عمق المعرفي من الركائز الأساسية في بناء المناهج وتطويرها مما يجعله يسهم في مساعدة القائمين على تدريس مواد التربية الفنية في العمل على تدريب الحواس لدى المتعلمين عن طريق تذوق وممارسة الأعمال الفنية وما يرافقها من مهارات عقلية وحركية واجتماعية، كما أنها جزء لا يتجزأ من التربية العامة. وبناء على ما سبق فان الباحث يرى إن الطرائق والأساليب الشائعة الاستخدام في الميدان التربوي وفي تدريس مادة التذوق الفني تركز على الحفظ والاستظهار ، وعليه كانت رغبة الباحث في تجريب انموذج وودز في تنمية العمق المعرفي لما له من اهمية كبيرة في تحسين مستوى المتعلمين، وانطلاقا مما تقدم فيمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

ما اثر انموذج وودز في تنمية العمق المعرفي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة التذوق الفني ؟
اهمية البحث :

يمكن تلخيص اهمية البحث بالجوانب الاتية :

- ١- قد يسهم البحث الحالي في ادخال الاتجاهات التعليمية الحديثة، لمنهج مادة التذوق الفني، في معاهد الفنون والتي تسهم في تطوير قدرات الطلبة.
- ٢- قد يسهم هذا البحث في تكوين منهاجا علميا لمادة التذوق الفني وفق المعطيات الحديثة بدلا من الطرائق التقليدية المتبعة في تدريس عبر قواعد علمية مدروسة.
- ٣- قد يساعد هذا الانموذج في حل معظم المشكلات والصعوبات التي تواجه كل من الطلبة والأساتذة في تدريس مادة التذوق الفني في معهد الفنون الجميلة.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على اثر نموذج وودز في تنمية العمق المعرفي لدى طالبات معهد الفنون

الجميلة بمادة التذوق الفني .

٢- معرفة قياس حجم الاثر .

فرضية البحث :

ولتحقيق هدفا البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

• لا توجد فرق ذو دلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات رتب

درجات الطالبات المجموعة التجريبية حول اجاباتهم في مقياس العمق المعرفي

قبلياً وبعدياً .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على:

١- الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع / قسم التصميم .

٢- الحدود المكانية : مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى - معهد الفنون الجميلة

للبنات- الدراسة الصباحية

٣- الحدود الزمنية: للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. الفصل الدراسي الأول.

٤- الحدود الموضوعية : نموذج وودز - العمق المعرفي - مادة التذوق الفني.

تحديد المصطلحات :

اولا : نموذج وودز: عرفه وودز (woods,1994) بانه :

انموذج تدريسي يتضمن ثلاث مراحل هي (التنبؤ- الملاحظة - التفسير) تنفذ من قبل

المتعلمين ويتم العمل بها ضمن مجموعات صغيرة وإرشاد وتوجيه من قبل المعلم.

(woods,1994 p;34) .

التعريف الاجرائي : مجموعة من الاجراءات المتتابة اللازمة لأعداد الخطط الدراسية لمادة التدوق الفني للصف الرابع في معهد الفنون الجميلة للبنات / الكرخ ١ ، وفقا لثلاث مهارات عقلية محددة في انموذج وودز هي : (التنبؤ ، الملاحظة ، التفسير) لغرض تنمية العمق المعرفي عند الطالبات .

ثانيا : العمق المعرفي: عرفها هولمز (holmes,2011) بأنها:

عمق المعرفة بانها " مستويات من التفكير التي يجب على المتعلمين اتقانها عند معالجة المعلومات . (holmes,2011:18)

التعريف الاجرائي : هي عملية عقلية تعمل على معالجة المعارف والمهارات المتضمنة في مادة التدوق الفني لطالبات معهد الفنون الجميلة ، والتي تشمل أربعة مستويات هي: التذكر وإعادة الانتاج، وتطبيق المفاهيم والمهارات، والتفكير الاستراتيجي، ثم التفكير الممتد .

ثالثا : التدوق الفني : ويعرفه حنورة ٢٠٠٠ بانه:

تقويم لمادة معروضة من طرف على طرف آخر تكون له استجابة تقويميه تحمل المتعة من المتلقي لأحد الأعمال الفنية" (حنورة ٢٠٠٠ : ١٠٨).

ويعرفه كلايف يل: ٢٠٠١- موضوع من مواضيع الجمال يستند بالضرورة الى تصورات وأحكام وان هذه الأحكام في النهاية مسألة ذوق شخصي" (عادل مصطفى ٢٠٠١ : ٤٠).

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من افراد عينة البحث من خلال اجاباتهم عن اختبار التدوق الفني المعد من قبل الباحث الذي أعد لهذا البحث.

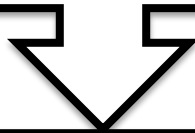
الفصل الثاني

المبحث الاول : انموذج وودز :

ينبثق انموذج وودز من النظرية البنائية ويؤكد هذا النموذج على التعلم البنائي والتفكير والفهم والاستدلال وتطبيق المعرفة، حيث يعد انموذج وودز من النماذج التدريسية الذي صممها وودز ١٩٩١ لمساعدة الطلبة على التخلص من المفاهيم غير الصحيحة، ويكون

العمل على وفق هذا الانموذج بشكل مجموعات صغيرة وقد قسم وودز النموذج على ثلاث مراحل متتابعة وهما التنبؤ - الملاحظة - التفسير حيث الأول يمثل وصف الموضوع والتنبؤ بما يحدث مستقبلا قائم على أساس ما يمتلك الفرد من خبرات سابقة ويتم من خلال مجاميع متعاونة، والثاني يقوم على أساس التأكيد من صحة التنبؤ وتسجيل الملاحظات وذا

المرحلة الاولى - التنبؤ : وفي هذه المرحلة يقوم المتعلم ببناء معلومات جديدة على المعلومات السابقة والتنبؤ في الموضوع المراد تعلمه



المرحلة الثانية- الملاحظة: وفي هذه المرحلة يقوم المتعلم بالانتباه الى الظواهر والاحداث من خلال استخدام الحواس المختلفة او الاستعانة في ادوات واجهزة اخرى.



المرحلة الثالثة التفسير : وفي هذه المرحلة يمكن للمتعلم الحصول على معنى الى المعلومات المتوافرة وشرح النتائج بناء على نظريات تعليمية سابقة وفي هذه المرحلة يكون دورا للمعلم في نقل المتعلمين السالفهم السليم، وتكون في هذا المرحلة عملية التقويم النهائي للمفاهيم التي تم تدريسها.

وجد التوافق مع آرائهم هذا يزيد من الثقة بالنفس عند المتعلمين والأخير هو يتضمن تفسير وشرح النتائج بناء على الأفكار السابقة ويقوم المعلم او المدرس بنقل الفهم السليم الذي يتوافق مع النظريات العلمية(سعادة، ٢٠١١: ٩٨). ويمكن توضيح مراحل الانموذج من خلال المخطط التالي :

مخطط رقم (١) يمثل مراحل الانموذج، "تصميم الباحث"

من خلال ما تقدم أعلاه قد يرى الباحث ان للأنموذج أهمية في ميدان العملية التعليمية بشكل عام وفي ميدان التربية الفنية أهمية خاصة حيث يركز على عمل الجماعي ويعمل على تنشيط القدرة العقلية والتركيز على الملاحظة والتفسير وهذا ما نحتاجه في تدريس مواد التربية الفنية حيث يساعد على فهم المعلومات بصورة صحيحة وبالشكل المطلوب ويساعده على دوامها لمدة اطول.

المبحث الثاني : العمق المعرفي

حدد (Webb 2002) وفقاً لانيموذج اربعة مستويات للعمق المعرفي، وهي مستويات رئيسة ومتميزة، ومتكاملة، ومتتابعة منطقياً وامكانية توظيفها في العديد من التطبيقات التربوية المهمة في مجال تعليم العلوم بحيث يبدأ كل مستوى من مستويات العمق المعرفي من حيث ينتهي المستوى الذي يسبقه، ويمهد للمستوى الذي يأتي بعده، وفيما يأتي توضيح لهذه المستويات:

المستوى الاول: التذكر واعادة الانتاج:

ويصف هذا المستوى المهام التي تتطلب تذكر او اعادة انتاج المعرفة المتعلقة بعناصر المنهج الدراسي ويعتمد هذا المستوى على استرجاع الحقائق، وتعريف المصطلحات، وتنفيذ المهام البسيطة، بالإضافة الى استرجاع المفاهيم والمبادئ التي تم تعلمها مسبقاً، وتتمثل عناصر هذه المرحلة في تحديد الاداء المتوقع من الطلاب - والذي دائماً ما يتمثل في تنفيذ بعض الاجراءات التي يمكن تنفيذها بصورة ميكانيكية. ويتحدد دور المعلم في التوجيه والعرض وطرح الاسئلة التي تتطلب ما تم شرحه واستذكاره، والفحص والمقارنة والتقويم

المستوى الثاني : تطبيق المفاهيم والمهارات :

ويصف هذا المستوى اداء بعض عمليات وانشطة المعالجة العقلية التي تتجاوز مستوى التذكر، ويتطلب القدرة على ابراز الفروق او المقارنات وعمليات التصنيف والفرز والوصف وتوضيح العلاقات، ويتضمن محتوى المناهج الدراسية تطبيق تلك المهارات والمفاهيم والعمليات بصورة اكثر تعقيداً من المستوى الاول، ويتمثل هذا المستوى من العمق

المعرفي في تطبيق المفاهيم والمهارات اعتماداً على نوع من التفكير المرن والاختيار من بين البدائل والحلول مقارنة بالمستوى الاول، وتتطلب العناصر المتضمنة في هذه الفئة الدمج بين بعض العمليات العقلية وليس مجرد الاستجابات العادية، حيث يقرر الطلاب ما يجب فعله - باستعمال طرائق غير مألوفة من العمليات المنطقية والاستراتيجيات. ويتحدد دور المعلم في العرض والملاحظة والتنظيم والتسهيل والتقويم. (Webb 2002 33)

المستوى الثالث: التفكير الاستراتيجي :

ويصف هذا المستوى المهام المعرفية التي تتطلب استخدام عمليات التفكير العليا، كالتحليل والتقويم، واستخلاص النتائج وتوقع النتائج، والدعم مع الادلة والتعميم والابتكار ؛ ولذا فان هذا المستوى يتضمن درجة من التعقيد اعلى مقارنة بالمستويين السابقين. ويتمثل مستوى التفكير الاستراتيجي في دمج الطلاب في عمليات منطقية تتسم بدرجة اكبر من التجريد، والتخطيط، والتحليل، والتقويم والتفكير الابداعي اعتمادا على مهارات التفكير العليا، ومن ثم فان المتطلبات المعرفية في المستوى الثالث من العمق المعرفي تتسم بنوع من التعقيد، والتجريد ويمكن ان تنتج اكثر من مخرج تعليمي متوقع، ولا ينتج التعقيد عن وجود العديد من الاستجابات الاحتمالية لكل من المستوى الاول والثاني، ولكن لاشتغال المهمة على عمليات منطقية اكثر تعقيدا. ويتحدد دور المعلم في طرح اسئلة تثير التفكير التحليلي، وتساعد في التوصل الى خطوات واستراتيجيات حل المشكلة.(ابراهيم،٢٠١٧: ٨٢)

المستوى الرابع: التفكير الممتد :

ويصف هذا المستوى المهام المعرفية المرتفعة والمعقدة التي تتطلب التوسع في استخدام عمليات التفكير العليا الاكثر تقدما، كالتركيب والتأمل والتقويم، ويتمثل مستوى التفكير الممتد في التفكير المنطقي المعقد والتخطيط والتفكير الذي يتم غالبا في مدة عمل ممتدة، ومدة العمل الممتدة لا تعد عاملا مميزاً اذا كان العمل المطلوب متكررا ولا يتطلب تطبيقها ادراكا كبيرا للمفاهيم، وفي هذه المرحلة تكون المتطلبات المعرفية مرتفعة جدا، كما ان عمليات الحل تتسم بدرجة كبيرة من التعقيد؛ حيث ان الطلاب مطالبون بعمل العديد من الارتباطات - وربط الافكار بالمحتوى داخل نطاق المحتوى - واختيار مداخل او طرائق

بعينها من بين العديد من البدائل المتاحة عن كيفية حل المشكلات. ويتحدد دور المعلم في طرح اسئلة توسع دائرة التفكير، ووجهات النظر وتسهل التعاون بين الطلاب.(السميري ٢٠٠٤: ٩٠)

دراسات سابقة :

دراسة (العميري ، ٢٠١٣) : هدفت الدراسة الى تعرف اثر نموذج وودز في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الخامس الادبي .
استعمل الباحث المنهج التجريبي والتصميم ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (ت،ض) ، حدد الباحث المفاهيم البلاغية ضمن الموضوعات المعدة في خطو البحث ، اعد الباحث اختبارين الاول : اختبار المفاهيم البلاغية البعدي وتكون من (٤٥) فقرة ، اما الاختبار الثاني فهو اختبار التفكير الناقد القبلي – البعدي ، وتكون من (٩٠) فقرة اختبارية ، استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) لمعالجة البيانات احصائيا ، وقد اظهرت اهم النتائج : تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج (وودز) على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم البلاغية واختبار التفكير الناقد بعديا .

دراسة (ابراهيم ، ٢٠١٧) هدفت الدراسة الى تعرف على أثر تدريس العلوم باستخدام وحدات التعلم الرقمية في تنمية مستوى عمق المعرفة العلمية، والثقة بالقدرة على تعلم العلوم، والكشف عن العلاقة بينهما لدى طالب الصف الثاني المتوسط. ولتحقيق هذه الاهداف تم اعداد موقع ويب لوحدات التعلم الرقمية، ودليل ارشادي للمعلم، واختبار عمق المعرفة العلمية، ومقياس الثقة بالقدرة على تعلم العلوم. وتم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني المتوسط توزعت في مجموعتين احدهما تجريبية عددها (٢٥) طالب درست موضوعات العلوم التي تم اختيارها باستخدام موقع الويب لوحدات التعلم الرقمية، والاخرى ضابطة عددها (٢٥) طالب درست نفس الموضوعات باستخدام الطريقة التقليدية. وطبقت اداتا القياس قبلها وبعديا على المجموعتين، وتم تحليل البيانات. واوضحت النتائج عن فاعلية تدريس العلوم باستخدام وحدات التعلم الرقمية في تنمية

مستويات عمق المعرفة العلمية، والثقة بالقدرة على تعلم العلوم لدى طالب الصف الثاني المتوسط.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يحتوي هذا الفصل على للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بحثه وكان البحث يهدف الى التعرف على اثر نموذج وودز في تنمية العمق المعرفي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة التدفوق الفني، استخدمت الباحثة منهجية البحث التجريبي للوصول الى هدف بحثه لأنها الانسب الى اجراءاته المتمثلة بالاتي:

أولاً : التصميم التجريبي:

تم اختيار التصميم التجريبي باختبارين قبلي وبعدي لمجموعة واحدة كمجموعة تجريبية

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع / قسم التصميم لدراسة الصباحي، معهد الفنون الجميلة للبنات / الكرخ الاولى ، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ، الفصل الدراسي الاول، والذين يدرسون مادة التدفوق الفني المقررة في هذه المرحلة الدراسية والبالغ عددهن (90) طالبة .

ثالثاً : عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث قصدياً، من طالبات الصف الرابع الدراسة الصباحية فقط / معهد الفنون الجميلة للبنات / الكرخ والبالغ عددهن (12) طالبة.

رابعاً: أدوات البحث:

١- الاختبار المعرفي:

ويعد بنائها من الإجراءات المهمة كونها تساعد على فحص ما يمتلكه الطلبة (الفئة المستهدفة) من معلومات وخبرات معرفية في مادة التدفوق الفني على نموذج وودز ولواجه فقد قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ- **بناء الاختبار المعرفي:** أعد الباحث اختباراً تحصيلياً معرفياً تكوّن من (30 فقرة) استند في بنائه الى المصادر والأدبيات التي تناولت التدنوق الفني، فضلاً عن الدراسات والبحوث السابقة التي اعتمدت في إجراءاتها وفي ضوء الأهداف التعليمية، والسلوكية، ومحتوى المادة العلمية، وهو من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، لكونها من أكثر الاختبارات شيوعاً واستعمالاً ولقدرتها على قياس مدى كبير من الجوانب المعرفية ، تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة وبذلك أصبح المجموع الكلي لدرجة الاختبار تساوي (30 درجة)

ب- **تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار المعرفي:** تم وضع ورقة تعليمات مرفقة لورقة الاختبار تضمنت معلومات تخص الطالبات، والهدف من الاختبار، وعدد فقراته، وزمن الإجابة، وتوزيع الدرجات على فقراته، مع الملاحظات في الإجابة على جميع فقرات الاختبار في ورقة الإجابة المرفقة لورقة الأسئلة مع تأكيد كتابة الإجابات واضحة وحسب التسلسل الرقمي للسؤال.

ج- **صدق الاختبار:** وللتحقق من صدق فقرات الاختبار تم اعتماد الصدق الظاهري، وهو ما يتعلق باستحصال صدق المظهر العام للاختبار من حيث نوع مفرداته ووضوح صياغتها ومناسبتها لإفراد العينة وتحقيقها الأهداف التي يرمي إليها البحث وقد عرض الاختبار بفقراته وتعليماته ومفتاح الإجابة الصحيحة، على نخبة من المتخصصين في مجال (الفنون التشكيلية، التربية الفنية، القياس والتقويم، التصميم) كما ما في ملحق (1) للحكم على مدى سلامة الفقرات وملائمتها للأهداف المحددة، ومنطقية البدائل وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار. إذ تم تعديل بعضها وإعادة صياغة بعضها الآخر من دون حذف أية فقرة بنسبه اتفاق (83%) اعتماداً على معادلة الاتفاق لـ "كوبر"، وبذلك حافظ الاختبار على عدد فقراته البالغة (30) فقرة وعد الاختبار صادقاً في قياس تحصيل طلبة العينة في مادة التدنوق الفني.

- **معامل صعوبة الفقرات :** وباستعمال معامل السهولة للفقرات الموضوعية وجد إن مستوى الصعوبة لكل فقرة تراوح ما بين (23% - 75%)، في هذا الشأن إن (الاختبارات تعد

جيدة إذا كان مستوى صعوبة الفقرات يتراوح ما بين (20%-80%) (بلوم، ١٩٨٣: ١٠٧).

- **معامل تمييز الفقرات (قوة التمييز) :** وبعد إجراء العمليات الإحصائية ظهر إن معامل تمييز الفقرات للاختبار تتراوح ما بين (0,33 - 0,63) وهو مؤشر جيد، إذ تبين إن فقرات الاختبار المعرفي واضحة إن "فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها تتراوح من (30% - فما فوق) " (Eble, 1972, 406)

- **فعاليات البدائل الخاطئة:** لهذه البدائل صفات يفترض أن تكون فاعلة في تضليل الطالبات ،ويسعى مصمم الاختبار الى الحصول على قيم سالبة للبدائل الخاطئة إذ تراوحت (-0,10 _ -0,37) وهذا يعني ان البدائل الخاطئة قد موهت الضعفاء مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار المعرفي، يبين قوة الصعوبة والتمييز وفعاليات البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي.

- **ثبات الاختبار المعرفي:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل (كبودر ريتشارد سون -٢٠) لان فقرات الاختبار محددة بإجابة واحدة إما (خاطئة أو صحيحة)، إذ تم تحديد مستوى التصحيح لكل فقرة ب (درجة واحدة) لكل إجابة صحيحة و (صفر) لكل إجابة خاطئة وهو ما يتوافق مع صيغة الاختبار لاستخراج الثبات، وبعد حساب معامل الثبات، تبين إن درجته (٠,٨٢) وهو ما يوضح إن الاختبار الحالي يتميز بدرجة عالية من الثبات، إذ تشير البحوث في مجال القياس والتقويم الى أن الاختبار يكون ثابتاً، إذ كانت قيمة ثباته (0,70 وأكثر) (علام، ٢٠٠٩، ٥٤٣).

٢- مقياس العمق المعرفي :

قام الباحث ببناء مقياس العمق المعرفي اعتماداً على مستوياته الاربعة (التذكر واعادة الانتاج - تطبيق المفاهيم والمهارات - التفكير الاستراتيجي - التفكير الممتد) في مادة التدوق الفني ، خماسي التقدير (دائما - أحيانا - نادرا - لا تنطبق علي - لا تنطبق علي ابدأ) اعلى درجة في المقياس (130) واقل درجة هي (26) وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين ملحق(1) في طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم

وحصوله على نسبة اتفاق (85%) ، وبعد تجريبه استطلاعيا على مجموعة من الطلبة اصبح المقياس جاهزا للتطبيق في صورته النهائية. وكما في الملحق (2)

سادسا-: الوسائل الإحصائية

أعتمد الباحث في معالجة البيانات والمعلومات سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجها على الحقيبة الاحصائية (spss) .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها حسب ما جاء في الفرضية وصولا الى مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات وكالاتي:

أولاً : عرض النتائج :

وكما اشر في هدف البحث الى: التعرف على اثر انموذج وودز في تنمية العمق المعرفي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة التذوق الفني و معرفة حجم الاثر .

والتحقيق اهداف البحث صيغت الفرضية الاتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فرق ذو دلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات الطالبات المجموعة التجريبية حول اجاباتهم في مقياس العمق المعرفي قبلياً وبعدياً. والتحقيق من الفرضية قد استعمل الباحث اختبار (Wilcoxon) للمعرفة الفرق بين القياس القبلي والبعدي الذي يتعلق برتب الدرجات الاختبار للمجموعة التجريبية وجدول (1) يوضح النتائج المتعلقة في هذه الفرضية.

جدول (1)

الفرق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس عمق المعرفي

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسون		مستوى الدلالة
					محسوبة	جدولية	
العمق	السالبة	1	1	1	2	21	0,05

			99	9	11	الموجبة	المعرفي
--	--	--	----	---	----	---------	---------

وقد تبين من خلال الجدول (1) ان الفرق دال احصائيا لان قيمة ولكوكسن المحسوبة البالغة (2) اصغر من قيمة ولكوكسن الجدولية البالغة (21) عند مستوى دلالة (0,05) . وهذا يعني ان انموذج وودز قد ساهمت في تنمية العمق المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية وبذلك نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية حول اجاباتهم في مقياس العمق المعرفي قلياً وبعدياً .

استخراج حجم الأثر :

قد استخدم الباحث معادلة كوهين لمعرفة الفرق بين متوسطين المقياس القبلي والبعدي على انحراف المعياري الموزون، وبساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبي للأنموذج، ولتحديد مستوى الأثر، وفق معيار حجم الأثر:

الأثر بسيط : 0,20

الأثر متوسط : 0,50

الأثر كبير : 0,50

وتم استخراج حجم الاثر باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس القبلي والبعدي والانحراف المعياري الموزون لمتغير مقياس العمق المعرفي للمجموعة التجريبية كما موضح في جدول (2)

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس العمق المعرفي القبلي والبعدي

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الموزون
القبلي	52,332	4,645	10,825
البعدي	110,231	6,275	

وتبين من خلال تطبيق معادلة كوهين بلغ حجم الأثر (2,859) ويعد حجم الأثر للنموذج في تنمية العمق المعرفي ذو اثر كبير للمجموعة التجريبية.

ثانياً : تفسير النتائج:

١- ساعد انموذج وودز الطالبات على تقديم الآراء ومناقشتها فيما بينهن، وشجعتهن على تفسير المعلومات وربطها بمادة التذوق الفني .

٢- الانموذج وودز اثر كبير في تحفيز الطالبات في البحث عن المعلومة وصياغتها وتفسيرها بأسلوبهن، ثم تخطيطها بصورتها الاخيرة في تذوق الاعمال الفنية .

٣- الانموذج وودز اكدت العمل التشاركي البناء، اذ ان الطالبة لا تتمسك بالمعلومة لوحدها بل تعمل على طرحها على زميلاتها مما يعزز الثقة بالنفس، ويثير الحماس الفعال بين الطالبات من دون الاستئثار بالمعلومة.

٤- كان للنموذج الاثر الواضح في تنمية العمق المعرفي في المجموعة التجريبية نفسها كما اوضحت النتائج في الاختبار القبلي والبعدي.

٥- تأثير النماذج الحديثة في الطالبات، اذ تُعدُّ مُكوناً رئيساً من المناقشة الموجهة، والنظرة التكاملية، مما حققت تقدماً في الوسط التعليمي، وان كانت الطرائق الاعتيادية لا تخلو من المحاسن الا انها باتت لا تلبي حاجات المجتمع التعليمي.

ثالثاً : الاستنتاجات

توصل البحث الحالي الى أن انموذج وودز قد احدث أثراً في تنمية العمق المعرفي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التذوق الفني وفي ضوء هذه النتيجة استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات وهي كالآتي :

١. إن انموذج وودز لها دور كبير في تحسين وتطوير العمق المعرفي لدى الطالبات معهد الفنون الجميلة بمادة التذوق الفني، فلم يختص بالتميزات فقط، وانما راعى بقية الطالبات ايضاً.

٢. قدم انموذج وودز فرصاً فورية للطالبات لمعالجة معلومات سابقة خاطئة لديهنّ.

٣. عمل انموذج وودز على جعل الطالبات محوراً أساسياً في عملية التعليم، إذ عزز حماس الطالبات على التعلم وزاد من التفاعل الإيجابي بينهنّ طوال مدة التجربة

من خلال تطبيق خطواته علمياً مما اعطى نتائج ايجابية في تنمية العمق المعرفي
إزاء الأعمال الفنية في مادة التدوق الفني.

٤. شكل انموذج وودز حجم أثر كبير في تنمية العمق المعرفي لدى طالبات معهد
الفنون الجميلة بمادة التدوق الفني.

رابعاً : التوصيات

١. إعداد دورات تدريبية من قبل المؤسسات التعليمية للمدرسين أثناء الخدمة وجعلهم
قادرين على استعمال الاستراتيجيات الفعالة في التدريس ومنها (انموذج وودز).
٢. اعتماد انموذج وودز في تدريس مادة التدوق الفني لطالبات معهد الفنون في معهد
الفنون الجميلة لما أثبتته من نجاح التجربة مع عينة البحث.
٣. توظيف مستويات العمق المعرفي في العديد من التطبيقات التربوية في مجال تعليم
مواد التربية الفنية بصورة عامة ومادة التدوق الفني بصورة خاصة مع مراعاة
التدرج في مستوياته الاربع .

خامساً - المقترحات :

في ضوء نتائج البحث فان الباحث يقدم عددا من المقترحات منها :

- ١- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر انموذج وودز في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة
قسم التربية الفنية بمادة علم الجمال.

المصادر :

١. ابراهيم، عاصم محمد (٢٠١٧) : أثر تدريس العلوم باستخدام وحدات التعلم الرقمية في
تنمية مستويات عمق المعرفة العلمية والثقة بالقدرة على تعلم العلوم لدى طالب الصف
الثاني المتوسط، المجلة التربوية، جامعة الكويت، (١٢٥)، ٩٩- ١٤٥ .
٢. جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط ٥ ، دار
الفكر للنشر والتوزيع ، الاردن .
٣. زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٣)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة
العربية، ج ١، بغداد.

٤. سعادة، جودت احمد وسميلة احمد الصباغ (٢٠١٣)، مهارات عقلية تنتج افكارا ابداعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٥. سعادة، جودت احمد (٢٠١١)، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق، عمان.

٦. السمييري، لطيفة (٢٠٠٤) : تقويم مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي لتعليم البنات بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في ضوء الاتجاهات المعاصرة في المناهج، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٤، ٩٣، ١٦٧.

٧. العميري ، قاسم محمد عبّود ، (٢٠١٣) : ثر أنموذج وودز في اكتساب المفاهيم البالغة وتنمية التفكير الناقد عند طالب الصف الخامس ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى .

٨. الفيل ، حلمي (٢٠١٨) : برنامج مقترح لتوظيف انموذج التعلم القائم على السيناريو (Sbl) في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية ، مجلة كلية التربية ،جامعة المنوفية ٣٣، (٢)، ٦٦-٢٠.

٩. الفيل، حلمي (٢٠١٩) : متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

10. Holmes, S. R. (2011). *Teacher preparedness for teaching and assessing depth of knowledge. (Doctoral Dissertation, University of Southern Mississippi, USA).*

11. Webb, N. L. (2002). *Depth-of-knowledge levels for four content areas. Language Arts, 28(March).*

12. Woods, R.: *A close-up at how children learn science Educational leadership,(Teaching for understanding) Vol . 1994*

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء

ت	السادة الخبراء	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د. حسين محمد علي الساقى	أستاذ	تربية فنية	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٢	أ.د. حيدر جليل عباس	استاذ	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٣	أ.د. ماجد نافع الكنانى	أستاذ	طرائق تدريس الفنون	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة
٤	أ.د. محمد الكنانى	أستاذ	فلسفة الفن والجمال	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة
٥	أ.د. كنعان غضبان حسين	استاذ	فلسفة التربية الفنية	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة
٦	أ.د. هिला عبد الشهيد	أستاذ	تربية فنية	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة
٧	أ.د. محمد جاسم محمد	أستاذ	الفنون التشكيلية	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

ملحق (٢)

مقياس العمق المعرفي

ت	مستوى العمق المعرفي	المؤشرات	تنطبق عليه				
			دائما	أحيانا	نادرا	لا تنطبق عليه	لا تنطبق عليه ابدا
١	الأول التذكر	استطيع تقديم تعريفات واضحة للمصطلحات والمفاهيم العلمية					
٢	الإنتاج	لدي القدرة على ذكر حقائق علمية مناسبة للموضوع					
٣		استطيع اعداد خرائط مفاهيم لمواضيع المادة					

٤					استند في تفكيري على التذكر (عنوان رئيس-عنوان فرعي- علامة استفهام عند السؤال)	
٥					احتاج الى صور توضيحية لموضوعات المادة	
٦					الخص المعرفة الرئيسة في نقاط محددة	
٧					اعد غلقا ملخصا (مناسب) في نهاية كل درس	
١	الثاني	تطبيق المفاهيم والمهارات			لدي القدرة على تطبيق المفاهيم والمهارات والمبادئ العلمية التي تسهم في الادراك الكلبي	
٢					اطبق المعارف والمعلومات العلمية بأشكال مختلفة في مواقف جديدة	
٣					اقارن بين المفاهيم والمصطلحات المتضمنة في الموضوع	
٤					اصنف الموضوعات أو العناصر إلى فئات	
٥					ابين العلاقات بين المفاهيم والمبادئ العلمية ذات العلاقة	
٦					احدد كيفية استخدام أدوات القياس المناسبة	
٧					استخدم أسئلة أثناء عرض	

		المحتوى لأثارة ذهن زملائي				
١	الثالث	استخدم عمليات التفكير العليا (التحليل - التقييم)				
٢	الاستراتيجي	اعمم بعض الخصائص المشتركة بين موضوعات التذوق الفني				
٣		احاول التنبؤ ببعض المستقبلات ذات العلاقة بالموضوع				
٤		اعرض حلول بعض المشكلات الجمالية				
٥		اقدم نقدا لبعض الافكار أو الموضوعات في الدرس				
٦		اعرض أوجه الاتفاق والاختلاف بين خصائص المدارس الفنية				
١	الرابع	استخدم بعض عمليات التفكير العليا (التأمل-التعديل)				
٢	التفكير الممتد	اوظف المعارف والمعلومات والمهارات لحل المشكلات الواقعية				
٣		اقدم أسئلة التقويم الذاتي				
٤		استخدم مهارات الاثبات أو الاقناع				
٥		احاول توظيف المهارات البحثية للتوصل إلى افكار جديدة				
٦		اقدم معلومات جديدة عن				

					الموضوع في كل درس		
--	--	--	--	--	-------------------	--	--